عبد الباقي وابن نفيس عن اصحابهم عنه متلقم الا انهم لا يمدون حرفا لحرف وقال ابو معشر الطبري في التلخيص
ان حجازيا غير ورش والحلواني عن هشام يتركون المد حرفا لحرف ويمكنون تمكينا وان عاصما
والكسائي وابن عامر الا الحلواني يمدون وسطا فوق الاول قليلا وان حمزة وورشا يمدان مدا تاما وان
حمزة اطول مدا انتهى وهو تقتضي عدم القصر المحض وقال ابو جعفر بن الباذش في الاقناع واطول القراء
مدا في الضربين ورش وحمزة وبعدهما متقارب قال ويليهما عاصم لانه كان صاحب مد وقطع وقراءة
شديدة ويليه ابن عامر والكسائي قال وعليهما قرأت به للحلواني عن هشام من غير طريق ابن عبدان
من ترك مد حرف لحرف يكون مد ابن عامر دون مد الكسائي ويليهما ابو عمرو ومن طريق ابن مجاهد البغداديين
عن ابي عمرو وقالون من طريق ابي نشيط من غير رواية الفرضي ثم قال وهذا الكلام على التقريب من غير افراط
وقال ابن شيطا ان ابن كثير يأتي بحرف المد في المنفصل على صيغته من غير زيادة وان مدنيا والحلواني لهشام
والحمامي عن الولي عن حفص يأتون في ذلك بزيادة متوسطة وابو عمرو له مذهبان اشدهما كابن كثير يحض
به الادغام والثاني كنافع ومن تابعه بل اتم منه يحضى به الاظهار قال وهو المشهور عنه وبه اقرأ ابن مجاهد
اصحابه عن ابي عمرو والباقون عند مشبع غير فاحش ولا مجاوز الحد واتمهم مدا حمزة والاعشى
وقتيبة والحمامي عن النقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان وباقيهم يتقاربون فيه وهذا صريح في انه
لا قصر في المنفصل لغير ابن كثير وقال الحافظ ابو العلاء في الغاية بعد ذكر المنفصل وتمثيله نقرأ بتمكين
ذلك من غير مد لحجازي والحلواني عن هشام والولي عن حفص واقصرهم مدا المكي ثم قال الباقون
بالمد المستوفى في جميع ذلك مع التمكين واطولهم مدا حمزة ثم الاعشى ثم قتيبة قال واجمع القراء على
اتمام المد واشباعه فيما كان حرف المد والهمز بعده في كلمة واحدة وهذا ايضا صريح في ذلك كما تقدم
وقال سبط الخياط في المبهج بعد ذكر المنفصل وكان ابن كثير وابن محيصن يمكنان هذه الحروف تمكينا
يسيرا سهلا قال وقال المحققون في ذلك بل يقصر انها قصرا محضا يعني انهما يسقطان بالحرف المد
في هذا الفصل على صورته في الخط وكان نافع الا اسماعيل وابا حرون جميعا عن قالون وهشام وحفص
في رواية عمرو بن الصباح ويعقوب يمدونها مدا متوسطا فيتنفسون مدها تنفيسا قال وكان لابي
عمرو في مذهبان احدهما القصر على نحو قراءة ابن كثير اذا ادغم المتحركات نص على ذلك الشذائي واما المطوعي
فما عرفت عنه عن ابي عمرو نصا والذي قرأت به على شيخنا الشريف بالمد الحسن كنافع ومتابعته ثم
قال وكان اهل الكوفة الا الشنبوذي عن الاعمش وعمرو بن الصباح عن حفص وابن عامر الا هشاما
وابو سليمان وابو مروان عن قالون يمدون مدا تاما حسنا مشبعا من غير تحسن فيه وكان اتمهم مدا وازيدهم فيه
مدا وتمطيطا حمزة ويقاربه قتيبة ويدانيهما ابن عامر غير هشام ثم قال واتفقوا على تمكين هذه الحروف
التمكين الوافي وان يمد المد الشافي بشرط ان يصحبها الهمز في الكلمة نحو [illegible] ثم قال في كفايته اختلفوا
في المد والقصر على ثلاثة مذاهب يعني في المنفصل فكان عاصم والكسائي وخلف يمدون هذا النوع مدا حسنا
تاما والباقون يمكنون هذا النوع تمكينا سهلا الا ان ابن كثير اقصرهم تمكينا فان اتفق حرف المد والهمز

في كلمة

في كلمة واحدة فاجمعوا على حرف المد من خلاف ويتفاوت تقدير المد فيما بينهم والمشافهة تبين ذلك انتهى وهو
صريح في التفاوت في المتصل وقال ابو العز القلانسي في ارشاده عن المنفصل كان اهل الحجاز والبصرة يمكنون
هذه الحروف من غير مد والباقون بالمد الا ان حمزة والاخفش عن ابن ذكوان اطولهم مدا وقال في كفايته قراءة
الولي عن حفص واهل الحجاز والبصرة وابا عبدان عن هشام بتمكين حروف المد واللين من غير مد يعني المنفصل
وشبهه ثم قال الا ان حمزة والاعمش اطولهم وقتيبة اطول اصحاب الكسائي مدا وكذلك الحمامي عن ابن عامر يعني في رواية
ابن ذكوان ثم قال الآخرون بالمد المتوسط واطولهم مدا عاصم انتهى وهو صريح بتطويل مد عاصم على الآخرين
خلاف ما ذكره في الارشاد وقال ابو طاهر بن سوار في المستنير عن المنفصل ان اهل الحجاز غير الازرق وابي الاهوازي
وابي الازهر عن ورش والحلواني عن هشام والولي عن حفص من طريق الحمامي واهل البصرة يمكنون الحرف
من غير مد قال وان شئت ان تقول اللفظ به كاللفظ به عند لقائه بسائر حروف المعجم وحمزة غير
العبسي وعلي بن سلم والاعشى وقتيبة يمدون مدا مشبعا من غير تمطيط ولا افراط كان وكذلك ذكر اشياخنا
عن ابي الحسن الحمامي في رواية النقاش عن الاخفش الباقون بالتمكين والمد دون مد حمزة وموافقيه قال
واحسن المد من كتاب الله عند استقبال همزة وادغام كقوله جاء الله ولا الضالين طائعين والتائبين
ثم قال فان كان الساكن والهمزة في كلمة فلا خلاف بينهم في المد والتمكين ويفهم منه الخلاف فيما كان الساكن
في كلمتين والله اعلم وقال ابو الحسن علي بن فارس في الجامع ان اهل الحجاز والبصرة والولي عن حفص وقتيبة يعني
من طريق ابن المرزبان لا يمدون حرفا لحرف ثم قال الباقون باشباع المد واطولهم مدا حمزة والاعشى ثم قال
ابو علي المالكي في الروضة فكان اطول الجماعة مدا حمزة والاعشى وابن عامر دونهما وعاصم في غير رواية
الاعشى دون الكسائي دونه غير ان قتيبة اطول اصحاب الكسائي مدا انتهى وانما ذكر ذلك في المنفصل وقال ابو بكر
احمد بن الحسين بن مهران في الغاية بما انزل اليك مد حرفا لحرف كوفي وورش وابن ذكوان انتهى ولم يزد على ذلك
وقال في المبسوط عن المنفصل ابو جعفر ونافع وابن كثير وابو عمرو ويعقوب لا يمدون حرفا لحرف قال واما عاصم وحمزة
والكسائي وخلف وابن عامر ونافع برواية ورش فانهم يمدون ذلك وورش اطولهم مدا ثم حمزة ثم عاصم برواية الاعشى
الباقون يمدون مدا وسطا لا افراط فيه ثم قال عن المتصل ولم يختلفوا في مثل الكلمة وهو ان يكون المد والهمزة
في كلمة واحدة الا ان منهم من يفرط ومنهم من يقتصد لما ذكرنا في مذاهبهم في هذه الكلمتين انتهى وهو نص في تفاوت
المتصل وفي اتفاق هشام وابن ذكوان وورش من طريقيه على مد المنفصل وكلاهما صحيح والله اعلم وقال ابو الطاهر
اسماعيل بن خلف في العنوان ان ابن كثير وقالون وابا عمرو يتركون الزيادة في المنفصل ويمد المتصل زيادة
مشبعة وان الباقين بالمد المشبع في الضربين واطولهم مدا ورش وحمزة وكذا ذكر في الاكتفاء وكذا نص
شيخه عبد الجبار الطرسوسي في المجتبى فهذا ما حضرني من نصوصهم ولا يخفى ما فيها من الاختلاف الشديد
في تفاوت المراتب وانه ما من مرتبة ذكرت لشخص من القراء الا وذكر له ما يليها وكل ذلك يدل على شدة
قرب كل مرتبة مما يليها وان مثل هذا التفاوت لا يكاد ينضبط من ذلك غالبا هو القصر المحض والمد المشبع
من غير افراط عرفا والتوسط بين ذلك وهذه المراتب تجري في المنفصل وتجري منها في المتصل الاثنان

Copyright © King Saud University